

## أحاديث الصيام 3

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اما بعد نستكمل ما شرعنا فيه في الحلقات السابقة من الكلام على احاديث الصيام من كتاب عمدة الاحكام وقد توقف بنا المقام على حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي - [00:01:15](#)

وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه هذا الحديث في بيان حكم اكل الناس وشرب الناس فقلوه من نسي وهو صائم النسيان ذهول القلب عن امر معلوم - [00:01:37](#)

سمعنا من نسي اي غاب عن ذهنه قلبه انه صائم. مم. ويدخل في ذلك ما لو نسي ان هذا الشيء مفطر الاول وهو ذهول القلب عن امر معلوم نسيان حال - [00:02:01](#)

والثاني وهو ان ينسى ان هذا الشيء مفطر نسيان حكم وقوله فاكل او شرب ذكر الاكل والشرب ليس على سبيل الحصر او التخصيص بل هو على سبيل التمثيل وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاكل والشرب لانها اكثر وقوعا وتناولا من غيرهما - [00:02:20](#)

ولذلك في رواية للحاكم والدارقطني من افطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة فقول من افطر يشمل ما لو كان فطره باكل او شرب او جماع او غير ذلك - [00:02:48](#)

يقول عليه الصلاة والسلام فاكل او شرب فليتم صومه. فليتم اي فليكمل وهذا الامر في قوله فليتم هو للوجوب فيما اذا كان الصيام واجبا فيجب عليه ان يتم صومه لان عدم اتمامه لصومه قطع للفرط - [00:03:06](#)

وقطع الفرض امر محرم وهو للاستحباب هذا الامر للاستحباب فيما اذا كان الصيام مستحبا وعلى هذا فالانسان اذا نسي وهو صائم فاكل او شرب فانه يتم صومه. وجوبا اذا كان الصوم واجبا - [00:03:28](#)

واستحبابا اذا كان الصوم مستحبا وفي قوله عليه الصلاة والسلام فليتم صومه فيه اشارة الى ان صومه لم ينقص في هذا النسيان وبهذا الاكل والشرب ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:48](#)

فانما اطعمه الله وسقاه هذا تعليل للحكم اي ان هذا الفعل الذي حصل منه نسيانا لا ينسب اليه بل انما ينسب الى الله عز وجل فنسب ذلك الى الرب عز وجل لانه حصل بدون قصد من الفاعل - [00:04:06](#)

وقوله اطعمه الله اي رزقه طعاما يعني مأكولا هذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان النسيان من طبيعة البشر وانه لا يقدر في الانسان لانه لو كان قادحا لما كان الانسان يعذر به - [00:04:28](#)

النسيان من طبيعة البشر. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا يبطل بالاكل - [00:04:53](#)

او الشرب نسيانا لقوله عليه الصلاة والسلام من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه ويقاس على الاكل والشرب يقاس عليهما سائر المفطرات فكل من فعل مفطرا من المفطرات كل من فعل مفطرا من المفطرات ناسيا فان صيامه - [00:05:12](#)

لا يفسد ويتم صومه واجره تام ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا ينقص بالاكل والشرب ناسيا فمن نسي وهو صائم فاكل او شرب فان صيامه تام وثوابه تام - [00:05:38](#)

ولا ينقصه هذا النسيان شيئا من اجل صيامه ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان عمل الناس لا ينسب اليه شرعا بوقوعه بغير قصد منه فالانسان الناسي فعله لا ينسب اليه. ولهذا قال قال النبي عليه الصلاة والسلام فانما اطعمه الله وسقاه - [00:06:02](#)

فاضاف الاطعام واستقي الى الله عز وجل لانه بغير اختيار منه وفي هذا الحديث ايضا دليل على بيان سعة رحمة الله عز وجل بعباده حيث عفا عن الناس ويؤيد هذا الحديث - [00:06:29](#)

عموم قوله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان من فعل في عبادته - [00:06:48](#)

مبطلا معفو عنه فانه مأمور بالمضي في هذه العبادة وجوبا ان كانت العبادة واجبة. واستحبابا ان كانت العبادة مستحبة فمثلا لو ان شخصا تكلم في صلاته ناسيا فان كلامه في هذه الصلاة ناسيا معفو عنه - [00:07:12](#)

فيمضي في هذه عبادة ولا يؤثر على عبادته هذا الكلام الذي حصل منه ناسيا ويجب عليه الاتمام فيما اذا كانت هذه الصلاة فريضة ويستحب له الاتمام فيما اذا كانت هذه العبادة مستحبة - [00:07:38](#)

وهنا مسألة تتعلق في النسيان فالانسان اذا نسي وهو صائم فاكل او شرب فانه يتم صومه ولكن متى ذكر او ذكر فانه يجب عليه الكف فمتى ذكر وجب عليه الكف ولا يقول انا معذور - [00:07:56](#)

بل يجب عليه ان يلفظ ما في فمه من طعام او شراب ومتى ايضا ومتى ايضا ذكر فانه يجب عليه ايضا ان يكف. وان يلفظ ما في فمه من طعام او شراب - [00:08:19](#)

ويجب على من رأى شخصا يأكل او يشرب ناسيا ان يذكره بان هذا من باب التعاون على البر والتقوى وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:08:35](#)

فكما ان الشخص لو رأته قد اخل في صلاته بان زاد ركعة او نقص ركنا انه يجب عليك ان تنبهه فكذاك فيما اذا اخل في صيامه باكل او شرب. وهو وان كان معذورا في هذا في هذا المحذور. ولكنك انت الذي - [00:08:53](#)

الذي رأته غير معذور في تنبيهه وبيان ما حصل منه من خطأ او خلل ثم قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت - [00:09:13](#)

فقال ما لك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم وفي رواية اصبحت اهلي في رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - [00:09:36](#)

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال لا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اذ اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - [00:09:52](#)

والعرق المكنل فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به وقال على افقر مني يا رسول الله. فوالله ما بين لابتيتها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي - [00:10:12](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اطعمه اهلك هذا الحديث حديث فيما يتعلق بالجماع في نهار رمضان وهذا الحديث حديث عظيم. افرد به بعض اهل العلم رحمهم الله بالتصنيف - [00:10:32](#)

في مجلد ضخم وهو الحافظ زين الدين العراقي فانه افرد هذا افرد الكلام على هذا الحديث في مجلد واستخرج منه رحمه الله الف مسألة حكى ذلك عن نفسه انه صنف - [00:10:54](#)

كتابا على هذا الحديث واستخرج منه الف مسألة هذا الحديث يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل هذا الرجل هو سلمة صخر البياضي واعلم ان الراوي حينما يروي الحديث - [00:11:12](#)

ويبهم من في الحديث حيث يقول جاء رجل او دخل رجل او ما اشبه ذلك فهذا يقول لاسباب فمن لاسباب اولها ان يكون راوي الحديث كابي هريرة رضي الله عنه يجهل اسم هذا الرجل - [00:11:38](#)

ومنها ايضا ارادة الستر عليه وذلك فيما اذا كانت القصة التي حصلت منه فيها ما يستحي منه كما هنا ومنها ايضا من اسباب ان راوي

الحديث قد يرى ان ذكر اسماء ان ذكر الاسم ليس - [00:11:57](#)

لانه لا يتعلق به حكم ومن الاسباب ايضا ان يكون راوي الحديث قد علم اسمه وعرفه ولكن نسيه حينما حدث به هذه اربعة اسباب

لكون الرواة الحديث يبهمون اسماء الاشخاص الذين يرد ذكرهم في الحديث - [00:12:17](#)

يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت المراد بالهلاك هنا الهلاك المعنوي للهلاك

الحسي ومعنى هلكت اي وقعت في الائم الذي يهلكني - [00:12:42](#)

والهلاك هو الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك يعني ما الذي اهلكك فقال وقعت على امرأتي في رمضان قوله وقعت على

امراتي اي جامعتها فكنا عن عن الجماع ولم يقل جامعتها لان الجماع مما يستحيى منه - [00:13:02](#)

ولذلك في بعض الروايات اصبحت اهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة اي هل عندك رقبة تعتقها او قيمة الرقبة والرقبة

المراد بها العبد او الامة فقال - [00:13:24](#)

لا اي لا اجد رقبة وذلك لفقره والى هنا ينتهي الكلام على هذا الحديث نظرا لانقضاء وقت البرنامج ونستكمل ما تبقى من هذا الحديث

في الدرس القادم ان شاء الله. نسأل الله عز وجل لنا ولكم التوفيق والسداد. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:13:43](#)

اقبلت تزهو نور الوجه فما ارتدت في رباكم قد تظل شمس وصافح زهرا شمس وصافي كالمساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟

بدت على وجههم بشرى فدت على وجههم بشرى - [00:14:13](#)